



الذكاء الاصطناعي

أنظمة البيانات

التحول الرقمي والتطوير

للتواصل: hello@array.world

إحدى شركات محافظة ممتلكات البحرين

الشركة الوطنية الرائدة في مجال
الذكاء الاصطناعي والبيانات



تكنو-رأي

تأخر شحنات الآيفون والعبء التجاريّة!

فالحكاية مختلفة.. هنا يرتفع السعر مباشرة؛ فمثلاً سعر آيفون 18 برو ماكس سعة 512 جي بي الرسمي يقارب 719 ديناراً، بينما وصل في بعض المحلات إلى نحو 800 دينار، بحجة قلة المعروض وتأخر الشحنات، وما يُقال عن تأثير أزمة مضيق هرمز على وصول الإمدادات.

السؤال هنا ليس عن حق التاجر في تحديد سعره فقط، بل: هل يحق له التحكم في طريقة شراء المستهلك لجهاز موجود أصلاً في مخزونه، وفرض خدمات أو إكسسوارات إضافية كشرط للبيع؟

لا أعرف ما يقوله القانون تحديداً في هذه الحالة، لكن الأمر يستحق التوضيح من حماية المستهلك.. إذا كان الجهاز موجوداً، فلماذا لا يُباع كما هو؟

مع تأخر شحنات «آيفون 18» واختفائه تقريباً من السوق، يبدو أن بعض التجار وجدوا فرصة لفرض شروطهم الخاصة على المستهلك.. فمع محاولاتي البائسة في الأسبوع الماضي لشراء هاتف آيفون 18 برو ماكس اكتشفت أن الشحنات تأخرت بسبب إغلاق مضيق هرمز.

المفارقة أن المحلات الكبيرة، باعتبارها البائع الرسمي لمنتجات «أبل»، لا ترفع سعر الجهاز، لكنها تشترط على المشتري شراء AppleCare بحوالي 133 ديناراً، أو تلزمه بشراء ثلاثة إكسسوارات يختارها بنفسه مع الجهاز.. وإذا رفض المشتري هذه الشروط، يكون الرد ببساطة: «نعتذر، لا نستطيع بيع الجهاز لك»، رغم أن الجهاز موجود في المخزن! أما بعض المحلات الصغيرة،



الوكيل الذكي.. من مجرد روبوت إجابات إلى سكرتير يحجز الطيران والفنادق

تستطيع التسوق وقراءة البريد والاتصال بالمطاعم وتحديد موعد مع طبيب

قبل أن يترك الجامعة، ويعمل في شركة Sierra المتخصصة في الوكلاء، ثم يؤسس Instinct. ورغم اعتمادها على الدعوات فقط، انتشرت Instinct سريعاً بين مستثمري وادي السيليكون، وجمعت الشركة 250 مليون دولار في جولة تمويلية قيمتها بنحو 2.5 مليار دولار، بعدما بدأ مستخدموها في مشاركة تجاربهم على الشبكات الاجتماعية.

والسبب لم يكن نموذجاً لغوياً يقدم إجابات أفضل، وإنما ما يستطيع الوكيل فعله فعلياً: فقد استخدمه مختبرون في حجز الرحلات والمطاعم، وإلغاء الاشتراكات، وشراء الاحتياجات، ومتابعة رسائل البريد، وتنظيم التقويم.

وذكر أحد المستخدمين أنه استخدم الوكيل لمراجعة اشتراكاته والتفاوض بشأنها، والعثور على رسالة مهمة داخل البريد المزعج، واستكمال مواعيد ناقصة في تقويمه.

وفي سبتمبر الجاري، أضافت الشركة Instinct Concierge، لتتجاوز قدرات الوكيل شاشة الكمبيوتر إلى المكالمات الهاتفية؛ إذ يستطيع الاتصال بمطعم لا يقبل الحجوزات عبر الإنترنت، أو محاولة الحصول على موعد طبي ألغي في اللحظة الأخيرة، أو التواصل مع شركة خدمات لحل مشكلة في فاتورة المستخدم.

للاهتمام؛ إذ تقول Anthropic- IC إن مستخدمين غير تقنيين بدأوا استخدام Claude Code، المصمم أساساً للمطورين، لتنظيم المجلدات وإزالة الملفات المكررة وكتابة معادلات جداول البيانات، ما دفعها إلى نقل القدرات نفسها إلى واجهة أكثر ملاءمة للمستخدم العادي.

وأظهرت عينة شملت 1.2 مليون جلسة استخدام لـ Cow-ork خلال مايو الماضي، أن 33.4% منها كانت مرتبطة بعمليات الأعمال، مثل تجميع تحديثات متفرقة في تقرير واحد، وإعداد قوائم للموظفين الجدد، وتسوية البيانات داخل جداول البيانات، مقابل 8.7% فقط لتطوير البرمجيات. لكن المرحلة التالية بدأت تنقل الوكيل من بيئة العمل إلى الحياة نفسها.

هنا ظهر مفهوم Personal AI Agent أو «وكيل الذكاء الاصطناعي الشخصي»، والذي لا يحتاج إلى أن يكون صاحبه مبرمجاً أو محترفاً، بل يتصل بالبريد والتقويم والرسائل والحسابات والخدمات التي يستخدمها الشخص، ثم ينفذ المهام بالنيابة عنه.

ومن أبرز الشركات التي دفعت بهذا الاتجاه شركة Instinct، التي أسسها الباحث الشاب نواه شين، والذي شارك وهو طالب جامعي في بحث Reflexion المبكر حول جعل وكلاء الذكاء الاصطناعي تتعلم من أخطائها،

بعد اعتماد مستخدمين روبوتات الذكاء الاصطناعي، لسنوات على تقديم السؤال والحصول على الإجابة، تحول سباق التقنية المتسارع اليوم إلى نموذج مختلف، لا ينتظر النظام الذكي فيه السؤال، وإنما يتلقى المهمة» لتنفيذها.

هذا التحول تزامن مع ظهور ما يعرف بـ «وكلاء الذكاء الاصطناعي» AI Agents، وهي أنظمة يمكنها فهم هدف المستخدم، وتقسيمه إلى خطوات، واستخدام أدوات ومواقع وخدمات مختلفة، والاستمرار في العمل حتى الوصول إلى النتيجة. فبدلاً من سؤال روبوت دردشة عن كيفية تنظيم عشرات الملفات، يمكن تكليف الوكيل بتنظيمها بنفسه، وبدلاً من طلب خطوات حجز رحلة، يمكن أن يبحث عن الرحلات والفنادق ويقارن بينها، ثم ينفذ عملية الحجز.

كانت البرمجة والعمل الاحترافي من أبرز البيئات التي ظهر فيها هذا التحول مبكراً، إذ أطلقت شركة OpenAI وكيلها البرمجي Codex لتنفيذ مهام هندسة البرمجيات، بينما وسعت أنثروبك الفكرة خارج البرمجة من خلال Claude Cowork الذي يستطيع التعامل مع الملفات والأدوات المختلفة، وتنفيذ مهام عمل كاملة، بدلاً من الاكتفاء بتقديم إرشادات للمستخدم.

ظهور الوكيل Cowork نفسه كان نتيجة ملاحظة مثيرة



SPECTRUM AI DATA LAKEHOUSE منصة بيانات موحدة وأمنة

تجمع بياناتك وتحللها وتديرها في مكان واحد،
بكفاءة وقابلية للتوسع



للتواصل: hello@array.world

ARRAY INNOVATION
الرائد الوطني للبيانات والذكاء الاصطناعي